دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

سوف وأخواتها

في المدارس الحكومية تعلمنا في الصغر وضمن مناهج اللغة العربية العديد من قواعد النحو كان من أبرزها الأفعال الناسخة «كان واخواتها» والحروف الناسخة «إن وأخواتها» ولم يكن يخطر على بالنا يوما أن نتعلم في الكبر وفي هذا العمر أفعال أو حروف جديدة فنحن بالكاد نتذكر القواعد القديمة ولم نعد نعلم كم أختا لـ «كان» وكم أختا لـ «إن».
في هذه الأيام ومنذ تحرير بلادنا من براثن الغزو الصدامي الغاشم ونحن ندرس دروسا حكومية من نوع آخر.. بها قواعد جديدة أبرزها «سوف وأخواتها»، حيث إن سوف هذه ليست بمفردها ولكن لها عصبة وأهل كثر وعشيرة كبيرة وربما قبيلة كاملة تمتد في طول وعرض البلاد.
الحكومات المتعاقبة منذ تحرير بلادنا من الغزو الصدامي لم نسمعها يوما إلا تقول سوف ننجز وسوف نفعل وسوف ننفذ.. وبالطبع نسمع منها أيضا عبارات بها أخوات لسوف منها على سبيل المثال لا الحصر سنقول.. سنبني.. سننشئ.. سنصنع.. سنعمل.. وغيرها من الاخوات الفضليات الأخريات.
لم نسمع يوما تلك الحكومات تقول أنجزنا أو فعلنا أو انتهينا من كذا وكذا.. ولهذا يمر الزمن وتبقى المشكلات كما هي.. وحتى الأمور التي لم تكن بها مشكلات أصبحت المشكلات تغمرها لأنه لا توجد رؤية مستقبلية ولا توجد إرادة للنهوض بالبلاد رغم الوفرة المالية وتعطش الشعب لرؤية النهضة والتنمية.
لم نكن سابقا نسمع عن أزمة مرورية أصبحت اليوم مرضا مزمنا ومستوطنا في جسد البلاد.. لم نكن قبل أو بعد التحرير بسنوات نسمع عن أزمة تعليم أو صحة أو إسكان.. ولكنها الآن ظواهر مرتبطة بمجتمعنا وعلامات مميزة له.
اليوم نحن نعيش في كنف حكومة الشيخ جابر المبارك.. واليوم الأمور أصبحت أهدأ والشعب ينتظر الإنجازات فهل سنستمر في سوف وسوف أو سنرى ونشاهد بأم أعيننا بلدنا ينهض والخدمات تتطور والمواطن يشعر بأن العصر اختلف والأمور تسير نحو الأفضل؟
يا سمو شيخ جابر، بالله عليك اكسر القاعدة وحطم سوف وكل أخواتها.. بل اعدمها في أكبر دوار في البلاد على مرأى ومسمع من كل الشعب هي وأخواتها وكل من يحبها ويدافع عنها.. فالناس لم تعد تطيق هذه الـ «سوف» وهي تنظر حولها فتجد الكويت أصبحت في ذيل دول المنطقة بعدما كانت هي الرائدة والنموذج الذي يحتذى به.
لا نريد أن نسمع الحكومة تقول سوف.. نريد أن تفاجئنا الحكومة بالإنجازات نغفو نصحو فنجد المشروعات التي كانت أحلاما تحققت.. والأمنيات أصبحت ملموسة وحقيقية.. بالله عليك ألا يستحق ذلك هذا البلد وهذا الشعب.. أعانك الله على سوف ونصرك وسدد خطاك.. ونحن ثقتنا بك كبيرة ونعلم أنك تقدر بإذن الله على أن تحطم «سوف» وتستبدلها بـ «فعلنا وأنجزنا».

للسطور عنوان

Twitter : @family_sciences
Instagram : @family_sciences
شيخة عيسى

«أبدأ بذاتي» في حب الوطن

حب الوطن الحقيقي هو ذلك الذي ينبع من الأسرة الصغيرة المتكونة من أب وأم وأبناء، من خلال التنشئة الاجتماعية والنفسية الصحيحة التي تدعم حب الوطن في قلوب أفراد الأسرة، فحب الوطن لا يكن بالشكليات والملابس والاحتفالات فقط، وإنما بشكل أبعد من ذلك يكفل لنا مجتمعا راقيا وعليه أفضل بلد بالوسط الجغرافي، «أبدأ بذاتي» في حب الوطن تعني كل الأفكار والممارسات والنوايا والأفعال التي تعبر عن إخلاصنا ووفائنا وحبنا لوطننا ومنها:
أولا: المحافظة على نظافة البلد من شوارع وأرصفة وحدائق ومرافق العامة والمحافظة عليها فعلى سبيل المثال عدم رمي القاذورات وإتلاف الأرصفة والحدائق العامة بغض النظر عن انعدام القانون بغض النظر عن سلوكيات الغير ونسبة نظافة الشوارع والمرافق العامة «أبدأ بذاتي».
ثانيا: المحافظة على العادات والتقاليد في الحياة الاجتماعية والمجتمعية، والتي باتت شبه مندثرة فلابد المحافظة عليها وتأكيدها بالبعد عن التقليد واقتباس ثقافة اجتماعية جديدة من الخارج بعيدة عن قيمنا وأصالتنا، على سبيل المثال الزي اليوم أغلب الشباب ابتعدوا عن ارتداء (الدشداشة) حيث أصبحت للمناسبات فقط، وأيضا بالنسبة للفتيات اللباس الكاشف والعاري والبعيد عن الحشمة، كل ذلك طابع سيئ يعكس النظرة الخارجية للمجتمع نفسه بأن يكون محط انتقاد وذم وعليه «أبدأ بذاتي» في الالتزام والتغيير للأفضل.
ثالثا: المساهمة في المحافظة على بلدي من التلوث، على سبيل المثال تصنيف القمامة بغض النظر عن غياب القانون وبغض النظر عن الوضع الراهن للبلاد، لابد من تصنيف القمامة والبعد عن خلطها وعليها المحافظة على سلامة وصحة عائلتي والحد من التلوث، «أبدأ بذاتي».
رابعا: الإخلاص في العمل والإنتاج والبعد عن الغيرة والدس والنقر والحقد والحسد لزملائي، لماذا فلان... وكيف فلان... والتركيز بالعمل من أجل رفع تنمية وإنتاج البلد ومن أجل أبنائي وأبناء بلدي، وتطبيق مبدأ «زرعوا فأكلنا ونزرع ليأكلوا»، «أبدأ بذاتي».
خامسا: احترام القوانين والنظم، والمحافظة على التنظيم إلى جانب غرس الوازع الديني والفكر السليم في نفس الأبناء التي هي من أهم مهام الأسرة والمدرسة، وعليه رفع مستوى المجتمع إلى القمة، والذي يكفل بدوره الأمن الاجتماعي للمجتمع، «أبدأ بذاتي».
تلك بعض الممارسات في حب الوطن الذي يبدأ من سلوك وفكر الفرد نفسه «أبدأ بذاتي»، وأعلم أيها القارئ غرس الأخلاقيات والممارسات في حب الوطن في نفسك ونفس أبنائك مساهمة كبيرة منك في تنمية مجتمعك، وقدوة لغيرك وعليه يتم التقليد والإنجاز الذي يغطي ممارسات أفراد المجتمع بأكمله.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبد المحسن محمد المشاري

أقول للدول العربية.. العدل مهم

كتب عمر بن عبدالعزيز «رضي الله عنه» لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري ان يكتب اليه عن صفة الامام العادل، فكتب اليه الحسن: اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ومنصف كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف، والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله، الرفيق الذي يرتاد لها أطيب المراعي، ويذود بها عن مواقع المهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من أذى الحر والقر، والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا، ويعلمهم كبارا، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد مماته، والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة، البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها، ووضعته كرها، وربته طفلا، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة، وتفطمه أخرى، وتفرح بعافيته، وتغتم بشكايته، والامام العادل يا أمير المؤمنين وصي اليتامى، وخازن المساكين، يربي صغيرهم، ويعاون كبيرهم، هو كالقلب بين الجوانح، تصلح الجوانح بصلاحه، وتفسد بفساده.
والإمام العادل هو القائم بين الله وعباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد الى الله ويقودهم، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال، وشرد العيال، فافقر اهله، وفرق ماله، واعلم يا أمير المؤمنين ان الله انزل الحدود، ليزجر بها عن الخبائث والفواحش، فكيف اذا اتاها من يليها؟ وان الله انزل القصاص، حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتص منهم؟
واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة اشياعك عنده، وأنصارك عليه، فتزود له ولما بعده، من الفزع الأكبر، واعلم يا أمير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه، يطول فيه مكوثك، ويفارقك أحباؤك، يسلمونك قعره، فريدا وحيدا، فتزود له ما يصحبك يوم يفر المرء من أخيه، وامه وابيه، وصاحبته وبنيه، واذكر يا أمير المؤمنين إذا بعثر ما في القبور، وحصل ما في الصدور، فالأسرار ظاهرة، والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وأحصاها، فالآن يا أمير المؤمنين، وأنت في مهل، قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل، لا تحكم في عباد الله بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، ولا تنظر الى قدرتك اليوم، ولكن انظر الى قدرتك غدا، وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف بين يدي الله، في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد عنت الوجوه للحي القيوم، إني يا أمير المؤمنين، وان لم ابلغ بعظتي ما بلغه أولو النهى من قبلي، فلم أملك شفقة ونصحا، فأنزل كتابي إليك كمداوي حبيبه، يسقيه الأدوية الكريهة، لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

ما الذي تفعله دول الخليج؟

شكلت أحداث «الربيع العربي» منعطفا بالغ الخطورة للمنطقة برمتها، كما شكلت تهديدا واضحا لأغلب أنظمة الحكم التقليدية، فإذا كانت «جمهوريات الخوف» بأنظمتها الديكتاتورية وقبضتها الأمنية القوية قد تساقطت خلال أيام أو أشهر، فكيف سيكون مصير أنظمة أقل منها بكثير؟
استدعى ذلك تحركات جادة من قبل أنظمة دول الخليج، وتمكنت إلى حد ما من صد رياح التغيير، وأعادت ترتيب ذاتها، من خلال إطلاق الكثير من «الوعود الإصلاحية» والمكرمات في بداية الأمر، ثم من خلال التعاون الأمني بعد أن مرت سحابة الثورات بسلام، وهو ما نلاحظه اليوم بوضوح في الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون الخليجي.
لا غرابة أبدا في عدم التعلم من تجارب النظم الساقطة، فهذا هو الوضع الطبيعي لدينا، وهو يعبر بدقة عن سذاجة التخطيط الذي يفتقر لأبسط مبادئ التفكير الاستراتيجي بعيد المدى، وهي بلا شك مجرد ردود أفعال سطحية، تمثل جزءا أصيلا من تاريخ طويل مليء بهذه التصرفات الآنية. لكن ثمة فارقا كبيرا بين الأمس واليوم، فالشعوب لم تعد مرتبطة بنشرة أخبار الساعة التاسعة من تلفزيون رسمي يكذب دون خجل لأنه يعلم ألا مصدر آخر سواه، والتدخل الخارجي بات أكثر سهولة من أي وقت مضى، وهو يخضع في الغالب لإرادة شعوب تحركها وترسم مواقفها ومزاجها وسائل إعلام محترفة، لا تحتاج إلا إلى دفعة بسيطة جدا من الداخل، إلى مجموعة صغيرة تتواطأ معها، فهل تعجز أي دولة معادية عن إيجاد مثل هذه المجموعات في بلداننا؟
□□□
بالنسبة لي، أدرك عن وعي أن بقاء الأنظمة الملكية في دول الخليج أفضل كثيرا من كل الاحتمالات الأخرى، وما الفشل الذريع لحركات التغيير في الجمهوريات العربية إلا دليل كاف لهذه القناعة، ليس لأن الأنظمة الملكية عادلة، فالوضع سيئ بالتأكيد وباعتراف النظم ذاتها، والفساد لا يحتاج إلى عين خارقة لرؤيته، وإنما بسبب فشل المعارضة في جميع الدول العربية بلا استثناء، فهي جميعها تنظيمات مشوهة بلا ملامح وبلا مشاريع سياسية ولا مصداقية ولا تاريخ نضالي مشرف يستقطب خلفها الناس، قد يكون فيها أشخاص صالحون، لا شك في ذلك، لكنها حتما فاشلة وفاسدة كتنظيمات ولا تقدم أي بديل.
□□□
صحيح ان قوى المعارضة في دول الخليج لا تشكل بديلا مقبولا عند الشعوب عن النظم القائمة، لكن هذا لا يدعو إلى الاطمئنان بالتأكيد، فالوضع القائم يجعل هذه البلدان عرضة للتخريب بسهولة من أي دولة معادية، فبسبب كثرة الفساد والظلم والهدر في المال العام، ورغم إدراك الجميع أن تجربة سورية هي النموذج للثورات الفاشلة، ومع هذا يؤكد العلم والواقع أن الشعوب لا تتصرف بوعي وعقلانية، وأن فريقا صغيرا من المحترفين بما يمتلكه من امكانات تكنولوجية هائلة يوفرها عصرنا المتقدم قادر على توجيه الحشود وإشعال الحرائق وتدمير البلدان عن بعد.
□□□
كان حريا بي أن أسمي هذا المقال «طلاسم».. أعلم ذلك.

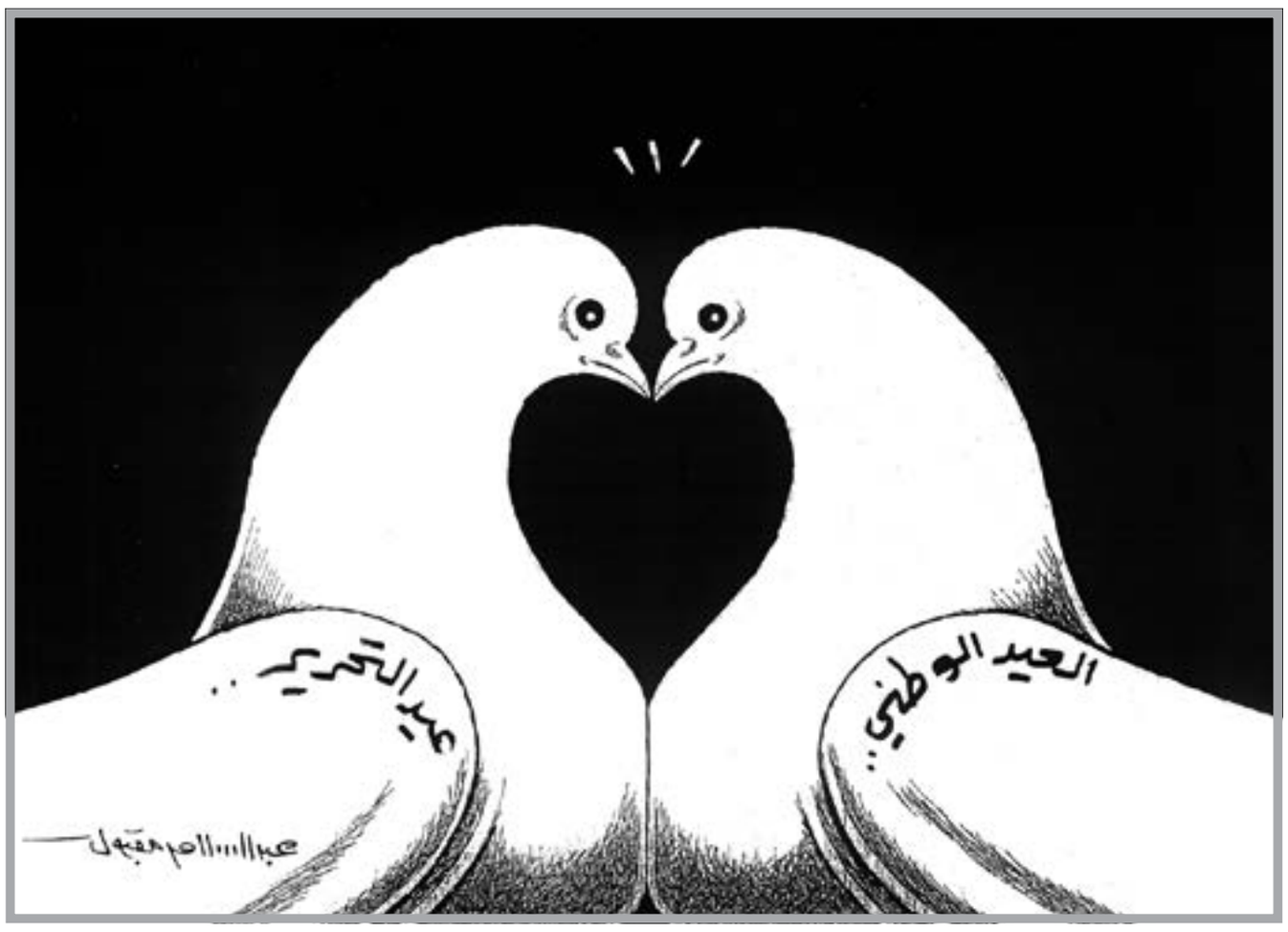

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام محمد العون

نوادر تعمل أكثر مما تتكلم

الصمت حكمة وأبلغ من الكلام في زمن كثر فيه اللغط والجدال والقيل والقال، والمتأمل لفضيلة الصمت الغائبة يرى أنها نوع من أنواع التواصل غير اللفظي، حيث تكسي صاحبها ثوب الحكمة والهيبة والوقار، فيقول في ذلك الإمام على كرم الله وجهه: «بكثرة الصمت تكون الهيبة» ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم: (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد). كم من كلمة تفوهنا بها ولم نلق لها بالا ونسينا وتناسينا أن (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، وكم من كلمة خبيثة أوردت صاحبها المهالك وكم من كلمة طيبة صعدت بصاحبها إلى المعالي وجنات الخلد.
علاوة على ذلك للصمت فوائد عديدة ومزايا جليلة: منها أنه يمنحنا فرصة ثمينة للتفكير بعمق وروية في كل ما يحصل من حولنا ويكسبنا الموضوعية في ردودنا وأفعالنا وهو يولد الاحترام وخاصة في المواقف الصعبة بعكس الجدال العقيم الذي يولد التنافر والخصام، وكذلك يعتبر الصمت من افضل الحلول للمشاكل العابرة وأخيرا وليس آخرها أنه يعلمنا ويعودنا على مهارة الإنصات والتي يفتقدها الكثيرون في زمننا هذا، ويترتب على ما سبق أن الصمت فن من أجاده تميز بحياته وحقق مراده في الدنيا والآخرة.
وأعظم فائدة للصمت أنه يمدنا بنخبة من المفكرين والنوادر التي تعمل أكثر مما تتكلم وتنجز وتبدع أكثر مما تثرثر، فالجاهل يتكلم بلغة الإزعاج فلا يتعدى صوته السمع، والحكيم يتكلم بلغة الهدوء فيتخطى صوته السمع ويبلغ العقل والقلب، وتشاهد ثمرات صمت المفكر وحكمته تتجسد على أرض الواقع بإنجازات فريدة وإبداعات متدفقة تعود بالنفع عليه وعلى أمته.
ومهارة الصمت لا تأتي من فراغ بل هي مهارة كغيرها من المهارات تحتاج إلى تدريب وصبر ورغبة وسعة اطلاع ومعرفة بتلك المهارة والسير على خطى القدوات في هذا المجال.
والصمت ليس محمودا على إطلاقه وكذلك الكلام، فلكل مقام مقال ولو كان الصمت فضيلة على اطلاقه لضاعت قيمة النصائح الصادقة والاستشارات السديدة وماتت فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالرسول ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» (متفق عليه). والمشكلة أن هناك صنفا من الناس يعتقد أن من مسؤوليته ولازما عليه أن يرد على كل شاردة وواردة اعتقادا منه بأنه المصلح الأوحد لهذا الكون مع العلم أن هناك كثيرا من الأشخاص والمواقف لا ينفع معها إلا الصمت.
والمشكلة الكبرى تتجسد في اننا أمة أقوال لا أفعال وهذا حال كثير من الدول النامية، والبعض يعلل ذلك بأن الأفكار والأقوال في حال تطبيقها تصطدم بقيود مثل فقر الموارد وكثرة العقبات وانتقائية القوانين والأجواء المحيطة المحبطة، لكن تظل فضيلة الصمت والرغبة في إصلاح المجتمع كفيلة بصقل وخلق مفكرين ونوادر تعمل أكثر مما تتكلم بعمق تفكيرها ووضوح أهدافها وشجاعة قرارتها وريادة خططها.
قديما قالوا: «إذا تم العقل نقص الكلام».

رؤى كويتية

baselaljaser@hotmail.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

العيب بعد الشعب صار بالدستور

بعدما قال أحباب الحكومة أن العيب بالشعب الكويتي الذي لا يعجبه العجب كما بينت هنا في 6 فبراير الماضي، تفتقت عقول حبايب الحكومة عن سبب جديد لعجز هذه الحكومة عن فعل أي شيء، فوجدوا سببا جديدا وهو أن العيب في دستور الكويت الصادر في 1962 الذي يجب أن يعدل حتى تتمكن الحكومة من الإنجاز، أما من دون إجراء هذا التعديل الدستوري فإن الحكومة لن تستطيع الفعل أبدا لأن المعوق هو الدستور.
والواقع أنه في ظل الدستور تم بناء الكويت الحديثة، وفي ظله صارت «أو كانت» الكويت درة الخليج.. والأهم هو إذا كانت الحكومة غير قادرة على فعل شيء لإصلاح الحال والأحوال في هذا الوطن، فلماذا تستمر في إدارة أمور البلاد وتقبض على مقدراتها بل إلى متى ستستمر هذه الحكومة في تصدر المشهد السياسي وهي موقنة بعدم قدرتها على فعل أي شيء للكويت وأهلها حاضرا ومستقبلا وإلى متى سيظل وطننا العزيز وشعبنا الكريم يتألم من هذه المفاسد وهذا الفساد الذي استشرى لهذا الحد الكريه المقيت الذي لم نشهد له مثيلا في تاريخ الكويت في ظل هذه الحكومة.
والحقيقة أن تعليق سبب عجز الحكومة عن تقديم شيء للكويت وأهلها على وجود الدستور، هو قولا يخلو من المنطق والحق، بل هو تدليس ما بعده تدليس، وهو إدانة لكل داعميها قبل أن يكون إدانة لهذه الحكومة التي قال رئيسها «يا كويت عزج عزنا» ردا على ما جاء من حجج ووقائع تثبت عجز وتخلف وفساد أداء الحكومة في استجوابيه المقدمين من النائبين الهاشم والعدساني ولكنه لم يقل أبدا لا هو ولا أحد من أعضاء حكومته أن السبب هو الدستور فكيف يجرؤ أحباب الحكومة على قول مثل هذا الهرج الذي هو أقرب ما يكون للمرج؟
وبالختام أقول لأحباب الحكومة أن سبب حبكم الجم للحكومة والذي طغى على عقولكم، لم يكن من جيب الحكومة وإنما من جيب الكويت وأهلها فاتقوا الله بأنفسكم وبالكويت وبأهلها وأنتم من أهلها.. ونحن لا نريد من الحكومة إلا تحقيق إنجازات ولو قليلة لهذا الوطن.. فهل طلبنا هذا صعب المنال..؟
والمؤسف أنه واضح وبكل ثقة أن الإنجاز صار بالفعل صعبا على هذه الحكومة بل أنه محال لأسباب عدة أهمها أن هذه الحكومة كل عملها يتمحور ومنصب على الترضية والاستقطاب لكسب الوقت والاستمرار للوصول لغاية واحدة، العزيز البصير وحده يعلمها ولكنها بكل تأكيد ليست للكويت لا حاضرا ولا مستقبلا.. والله من وراء القصد..